

## شرح كتاب النفقات من منتقى الأخبار للشيخ ابن عثيمين 31

محمد بن صالح العثيمين

فبهذا الحديث دليل على وجوب رعاية المملوك والسؤال عن احوالهم والا يضيعهم وفيه دليل على ان من اضع مملوکه فانه اثم لقوله عليه الصلاة والسلام كفى بالمرء اثما والحديث يشمل - 00:00:00

الممالیک البشّریة والممالیک البهائیة او البهیمیة فكل من حبس عن بملك قوته فانه داخل في هذا الحديث ويستفاد من هذا الحديث ايضا وجوب الانفاق على المملوك وهو الشاهد لهذا لهذه الترجمة - 00:00:23

ووجه الوجوب ان ما اثم الانسان بتركه كان واجبا عليه فعله لانه لو لم يفعل لكان اثما وهذا هو حقيقة الواجب ومن فوائد الحديث اثبات الملك ملكية الرقيق وهذا امر - 00:00:48

دل عليه الكتاب والسنة واجماع الامة ولم يخالف في هذا احد اللهم الا من خنوع وخضع لدعایة الكفار الذين كانوا ينتقدون المسلمين في اثبات الرق فان من من بعض الناس من بعض الكتاب - 00:01:12

من خنوع وخضع وقال ان الرق ليس امرا شرعا لكنه امر طارئ خضع لاول الاسلام لعوارض طارئة وليس بثابت اليوم كل هذا والعياذ بالله مداهنة لاداء الله وابطال لحكم الله لارضاء لارضاء الخلق - 00:01:39

ومن الذي حاول ارضاءه من الخلق حاول ارضاء من هم شر من البهائم واظل سبيلا كما قال تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها - 00:02:06

اولئك هم شر البرية شر المخلوقات الكفار من من اهل الكتاب ومن المشركين شر المخلوقات كلها وقال تعالى ان شر الدواب عند الله الذين كفروا الذين كفروا فهؤلاء المساكين من بعض الكتاب العصريين - 00:02:21

الذين خنعوا وخضعوا وذلوا امام شر ليش شر الدواء عند الله امام شر الدوام عند الله فاذا خضع لما هو شر والدواب عند الله كان هو اخس من شر الدواب عند الله - 00:02:45

لان الواجب ان يكون الانسان عزيزا بيده لانه يحمل راية الاسلام وحامل الرایة لا ينبعي ان ينهزم امام الدعاية الكافرة والعجبن هؤلاء كفار يشنعون على الاسلام في مسألة الرق وهم يسترقون الاحرار قهرا وعنوة - 00:03:03

ويتمتصون خيرات بلادهم ويستعمرونه فكريها حتى يجعلوهم اذيلا لهم وليس ايضا استعبادهم للخلق مقصورا على فرد بل هو على امة امة فاذا فكيف يعيرون المسلمين اذا اثبتو ملكية البشر على الوجه الذي اذن الله فيه - 00:03:26

والبشر كلهم ملك لله فاذا اذن بعضهم ان يملك البعض الآخر بأسباب شرعية فما المانع من هذا على كل حال في هذا الحديث وفي غيره من نصوص دليل على ثبوت ايش - 00:03:56

ثبت ملكية البشر وهو الرق ومن انكر ثبوته فقد كذب القرآن والسنة نعم الرق الذي ليس مبنيا على اصل شرعي مثل من يسترق الناس اذا باعهم اهلهم فانه يوجد من الناس - 00:04:10

من يذهب الى البلاد الفقيرة الجائعة ويشتري اولادها يشتري اولادها منها الولد ذكر انشى كل شيء له قيمة ثم يأتي به بيعه بيعه في الاسواق. هذا وجد سابقا نقول هذا حرام ولا حلال - 00:04:33

حرام كما جاء في الحديث الصحيح ثلاثة انا خصميه يوم القيمة رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استأجر اجيرا فستوف منه ولم يعطه اجره ثم قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:51 للمملوك طعامه وكسوته انتبه طعامه اضاف الطعام اليه اذا فالواجب له طعام مثله ولا يشترط ان يكون طعامه كطعم سيده يعني

هناك فرقا بين طعام الاسياد وطعام المماليك فلهذا قال طعامه - 00:05:16

يعني الطعام اللائق به وكسوته يعني الكسوة اللائقة به ليس يلزم ان يعطى من افخر الثياب واجودها واحسنها كما يلبس سيده لا الواجب ما يليق به قال ولا يكلف من العمل ما لا يطيق - 00:05:43

ولا يكلف بالرفع ولا بالفتح ها ما وجه الجواز انه يزني يجزم انا اسأل النصب ها ولا ان دير هاه الله يحفظهم طيب هو يجوز الرفع  
يجوز الرفع ويحوز النصب - 00:06:05

يجوز النصب على تقدير ان على ترتير ان والتقدير للمملوك طعامه وكسوته والا يكلف على حد قول ابن مالك وان على اسم خالص  
نعم لا الله الا الله تنصبه عن ثابتنا - 00:06:47

او او منحرف وان على اسم خالصا فعل عطف وان على اسم خالص فعل عطف تنصبه عن ثابتنا او منحذف فهنا على اسم خالص  
عطف على اسم خالص يعني وللمملوك الا يكلف من العمل - 00:07:16

ما لا يطيل ويحوز الرفع استثنافا المهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان المملوك لا يكلف من العمل ما لا يطيق اي ما لا  
يستطيعه ولا يدخل تحت طاقته - 00:07:38

والعمل شامل للعمل باليد او بالقدم او بالعين باي شيء كان الشيء الذي لا يطيقه يحرم ان يكلف به فمن فوائد هذا الحديث اثبات  
الملكية كما سبق ومنها وجوب اطعام المملوك - 00:07:55

بما يليق به ووجوب كسوة المملوك بما يليق به لقوله طعامه وكسوته ومن فوائد الحديث انه لا يجوز ان يكلف من العمل ما لا يطيق  
ومن فوائد انه يجوز ان نكلف الاعمال التي تحت طاقتهم - 00:08:19

ومن فوائد وجوب خدمة العبد لسيده بما يطيق لأن هذا داخل في تكليف العمل بما يطيق وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال هم أخوانكم وخولكم - 00:08:44

هم أخوانكم يعني في الدين لأنهم مسلمون وخولكم يعني الذين خولكم الله اي اعطيكم كما يفسره قوله جعلهم الله تحت ايديكم فهم  
اخواننا يعني بايش في الدين خولنا يعني الذين - 00:09:02

منحنا الله ايام وملكتنا ايام جعلهم الله تحت ايديكم يعني في التصرف والخدمة فمن كان اخوه تحت يديه فليطعمه مما يأكل ولو  
البس مما يلبس من جعل فمن كان اخوه تحت يديه فليطعمه - 00:09:27

اللام والامر هنا للوجوب وقوله مما يطعم من هل هي لبيان الجنس او للتبييض نعم يجوز الوجه مما يطعم اي من نوع  
الطعام الذي يطعمه قوم للتبييض يعني بعض الطعام الذي يطعمه - 00:09:50

فيشمل اقل ما يسمى طعاما فاقل ما يسمى طعاما واجب وكونه من نوع ما يطعمه السيد هذا على سبيل الاكمel ويحتمل ان يكون  
المعنى فليطعمه مما يأكل يعني انه اذا قدم اليك ما تأكله - 00:10:18

وجب عليك ان تطعمه منه وان كان اعلى مما يقدم الى العبيد لأن اتياته به اليك يوجب ان تتعلق به نفسه فيكون في منعه منه كس  
لقلبه نعم وكذلك نقول فيما في قوله ولليب ما - 00:10:39

يلبس يعني انك تلبس الرقيق مما تلبس اي من جنسه لكن على سبيل ايش الافضل والاكمel او بعض ما تلبس ويشمل ما دون لباسك  
على سبيل الواجب ثم قال ولا تكلفوهم ما يغبهم - 00:11:03

ما يغبهم اي ما يعجزون عنه ويكون غالبا لهم كما تقول غالب زيد عمرا لا تكلفه من العمل ما يغبها ويكون فوق طاقته قال فان  
كلفتهم فاعينوهم عليه اعينوهم عليه بقدر ما يستطيعون - 00:11:29

اعينهم عليه بقدر ما يستطيعون. فإذا حملته مثلا ان يحمل مئة كيس وهو لا يستطيع الا ان يحمل ثمانين كيسا فاعنه بحمل كم  
عشرين الكيس وهكذا من فوائد هذا الحديث - 00:11:48

انه ينبغي للانسان استعطاف غيره عند دعوته وجهه انه قال هم أخوانكم وقال فمن كان اخوه وهذا يتضمن الحنان والرحمة والعطف  
على هؤلاء الارقاء ومن فوائد الحديث رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بامته - 00:12:07

حيث حثهم على ان يعطفوا على هؤلاء الرقة ومن فوائد الحديث بيان محسن الاسلام وانه يعنى بالرقيق هذا الاعتناء حتى امر الرسوا صل الله عليه وسلم يا نفعهم مما يأكل مما نأكل ونلمسه - 00:12:37

للامر ومن فوائد الحديث تحرير تكليف الرقيق بما يغلبه ويعجز عنه - 00:13:00

لقوله صلى الله عليه وسلم ولا تكفلوهم ما يغلوهم ومن فوائد الحديث انه اذا كان للسيد حاجة بان يكلفهم ما يغلوهم فان الواجب عليه ان يعينهم ولكن هل الواحى ان يعينهم بنفسه - 00:13:28

او بنفسه واجيره او اجيره الثاني يعني اما ان يعينهم هو بنفسه مباشر العمل وهذا احسن وابلغ في التواضع واما ان يكلف اجيرا استأجر احبرا يساعد هذا المملوك ما تتصا به الكفابة - 00:13:49

ومن فوائد هذا الحديث ان للانسان ان يتصرف بمملوکه تأجيرا واعارة ورها لعلوم قوله جعلهم الله تحت ايديكم فيجوز للانسان ان نؤجر عبده لشخص لعمل معلوم تصح الاحارة عليه - 14:14:00

لأن الله خولنا ايابهم وجعلهم تحت ايديهم ولكن لا يجوز ان نؤجر امة جميلة لشاب لأن ذلك سبب للفتنه العظيمه وكذلك لا يجوز ان يؤجرها لرحا بخله بها - 00:14:47

ان ذلك وسيلة الى المحرم وهو الخلوة بالمرأة فهل يجوز ان يرها؟ يجوز يجوز ان يرها لانه اذا جاز بيعه جاز رهنه. طيب يجوز ان به فقهها فقهها، هذا وقف على فلان - 00:15:14

من الناس يجوز لانه ملكه قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتي احدكم خادمه اذا ات , احدهم خادمه - 38 00:15:38

او اذا اتي احدكم خادمه ها طيب انطق بها احدكم خادمه خطأ اذا اتي احدكم خادمه صح يجوز الوجه ان ومشيت قل وجها ثالثا  
انضا نعم طيب شف الاي: اذا اتى احدكم خادمه بطعمه - 00:16:02

من الذي يأتي بالطعام هل هو السيد للعبد او العبد للسيد. العبد للسيد هو الذي يقدم اليه يصلحه ويأتي به اليه اذا صواب العبارة اذا اتى احدكم قادمه اذا اتى احدهم خادمه كف - 36:16:00

كيف نجعل المفعول يلي الفعل ونآخر الفاعل هذا ليس بغير الجواب ان هذا ليس بغير قال الله تعالى واد ابتلى ابراهيم ها؟ ربواه  
هذه عا... هذه قمه اذا اد حكمه - 00:16:58

قادمه کده طیب اذا اتى احدکم خادمه بطعامه فان لم یجلسه معه بل یناوله لقمة او لقمتين او اكلة او اكلتين فانه وليحره وعلاجه

00:17:17 - ملکه ای و ملکه نیز